

Distr.: General
29 February 2024
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والسبعون

البند 101 من القائمة الأولية*

خطر الانتشار النووي في الشرق الأوسط

المؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - عملاً بمقرر الجمعية العامة 546/73 الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يعقد دورات سنوية للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، عُقدت الدورة الرابعة للمؤتمر في الفترة من 13 إلى 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 في مقر الأمم المتحدة. وطلبت الجمعية في مقررها إلى الأمين العام أيضاً أن يقدم تقريراً سنوياً عما يجدر من تطورات في هذا الصدد. ويُقدّم هذا التقرير تلبيةً لذلك الطلب.

2 - وعملاً بالمقرر 546/73، أرسل الأمين العام مذكرات شفوية إلى جميع الأعضاء في المؤتمر⁽¹⁾، يدعوها فيها إلى المشاركة في الدورة الرابعة للمؤتمر. وأُرسلت دعوات أيضاً إلى الدول الثلاث المشاركة في تقديم القرار بشأن الشرق الأوسط الذي اتخذته مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدتها عام 1995⁽²⁾، وإلى الدولتين الأخريين الحائزتين للأسلحة النووية⁽³⁾، والمنظمات الدولية المعنية⁽⁴⁾، لحضور الدورة الرابعة بصفة مراقب.

* A/79/50.

(1) الأردن، إسرائيل، الإمارات العربية المتحدة، إيران (جمهورية - الإسلامية)، البحرين، تونس، الجزائر، جزر القمر، الجمهورية العربية السورية، جيبوتي، دولة فلسطين، السودان، الصومال، العراق، عمان، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، المملكة العربية السعودية، موريتانيا، اليمن (انظر A/CONF.236/2023/1).

(2) الاتحاد الروسي، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية.

(3) الصين وفرنسا.

(4) الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ووحدة دعم تنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية.



الرجاء إعادة استعمال الورق



3 - وعقد الرئيس المعين للدورة الرابعة للمؤتمر، الممثل الدائم لليبيا لدى الأمم المتحدة، طاهر محمد السني، مشاورات غير رسمية قبل انعقاد الدورة لمناقشة مختلف المسائل المتصلة بالأعمال التحضيرية للمؤتمر، بما في ذلك المسائل الموضوعية والتنظيمية على السواء، مثل جدول الأعمال وبرنامج العمل، واتخاذ قرار بشأن توقيت إقرار كل رئاسة (انظر الفقرتين 8 و 9 أدناه) والمواضيع التي سيجري تناولها خلال المناقشة المواضيعية للمؤتمر.

ثانياً - وقائع المؤتمر ونتائجه

4 - افتتحت الدورة الرابعة للمؤتمر في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 بكلمة ألقاها هادي هاشم (لبنان) بالنيابة عن رئاسة الدورة الثالثة للمؤتمر. ووفقاً للمقرر الذي أُخذ في الدورة الأولى بشأن التناوب على رئاسة المؤتمر (A/CONF.236/DEC.4)، أيد المؤتمر بالتركية تعيين ليبيا رئيساً للدورة الرابعة للمؤتمر ودعا السيد السني (ليبيا) إلى تولي رئاسة المؤتمر. وأدلى ببيان في افتتاح الدورة كل من رئيس الجمعية العامة والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح (باسم الأمين العام). ودُعيت المنظمات الحكومية الدولية وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المعنية إلى حضور الجلسات العلنية للدورة الرابعة بصفة مراقب (A/CONF.236/2023/DEC.1 و A/CONF.236/2023/DEC.2).

5 - وفي المناقشة العامة التي أعقبت الجلسة الافتتاحية، تناولت الدول المشاركة والدول المراقبة والمنظمات الدولية المدعوة مختلف جوانب إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، وأكدت من جديد التزامها بتحقيق هدف هذه المنطقة ودعمها له. وأعرب العديد من الممثلين عن قلقهم البالغ من الأزمة المندلعة في غزة واحتمال اتساع نطاقها ليشمل المنطقة برمتها.

6 - وأعربت الدول المشاركة عن قلقها العميق من تهديد نويين صدرًا مؤخرًا عن مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى، وأدانت هذين التصريحين واعتبرتتهما تصريحين غير مسؤولين، وأعربت عن أسفها لما يشكلاه من خطر شديد على السلام والأمن الإقليميين والدوليين. وشددوا على أن هذه التهديدات باستخدام الأسلحة النووية تبرز الحاجة الملحة إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وشددوا على ضرورة أن تقبل إسرائيل الدعوة السنوية التي يوجهها إليها الأمين العام للمشاركة في المؤتمر، عملاً بالمقرر 546/73.

7 - وخلال المناقشة المواضيعية التي تلت، تبادل ممثلو الدول المشاركة والدول المراقبة، وكذلك المنظمات الدولية المعنية، الآراء بشأن المواضيع التالية: (أ) الاستخدامات السلمية والتعاون التقني، (ب) التحقق النووي، (ج) المواضيع المحددة في الدورات السابقة للمؤتمر التي تتطلب مزيداً من المناقشة (انظر A/CONF.236/2023/4). ويتضمن التقرير النهائي الذي اعتمده المؤتمر (المرجع نفسه) موجزاً للمداولات التي دارت أثناء المناقشة المواضيعية.

8 - وبغية تحسين فعالية اللجنة العاملة، ناقش المؤتمر واعتمد المقرر A/CONF.236/2023/DEC.3، الذي قرر المؤتمر بموجبه تعديل توقيت إقرار الرئيس الجديد من بداية كل دورة سنوية إلى نهايتها، بدءاً برئيس الدورة السادسة، الذي سيجري إقراره عند اختتام دورة المؤتمر الخامسة.

- 9 - ولتيسير تنفيذ المقرر الأنف الذكر، قرر أعضاء المؤتمر أن تتولى موريتانيا، بصفتها الرئيس المقبل للدورة الخامسة، وكإجراء انتقالي غير متكرر، بمعية رئيس الدورة الرابعة دور الميسرين وأن يُديرها سوياً أعمال المؤتمر في الفترة الفاصلة بين الدورتين، بما في ذلك أعمال لجنته العاملة.
- 10 - واتفق أعضاء المؤتمر على أنه يمكن للجنة العاملة أن تتناول المواضيع التالية: (أ) التحقق النووي؛ (ب) الاستخدامات السلمية والتعاون التقني؛ (ج) بيان قائمة المواضيع التي سنتناولها دورات المؤتمر المقبلة. واتفق أيضاً على أنه يمكن لأعضاء المؤتمر أن يقترحوا مواضيع أخرى من بينها متابعة المواضيع التي عولجت في الدورات السابقة، حسب الاقتضاء. ووفقاً لما ورد في المقرر المتعلق بإنشاء اللجنة العاملة (A/CONF.236/2021/DEC.3)، يجوز للجنة العاملة أن تقرر تقديم تقرير عن عملها إلى المؤتمر في دورته السنوية اللاحقة.
- 11 - وطبقاً للمقرر الذي اعتمده المؤتمر في دورته الأولى (A/CONF.236/DEC.3)، قرر المؤتمر أن تُعقد دورته الخامسة في الفترة من 18 إلى 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 في مقر الأمم المتحدة.

ثالثاً - ملاحظات

- 12 - يُتْلج صدر الأمين العام استمرار الرؤساء المتعاقبين والدول المشاركة في المؤتمر في الحفاظ على زخم هذه العملية والمضي بها قدماً، سعياً إلى تحقيق الهدف المنشود منذ أمد بعيد ألا وهو إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وإن الأزمة المندلعة في غزة، وتأثيرها في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط الأوسع، إن كانت تؤكد شيئاً فإنما تؤكد أهمية هذا الالتزام. ويسلم الأمين العام بأن التقدم نحو إنشاء تلك المنطقة في الشرق الأوسط سيعزز السلام والأمن الإقليميين والدوليين، ويثني على الجهود التي تبذلها الدول المشاركة للانخراط في الحوار والدبلوماسية المتعددة الأطراف سعياً إلى بلوغ تلك الغاية.
- 13 - وتشكل عملية المؤتمر جزءاً لا يتجزأ من جهد أوسع نطاقاً لإرساء إطار للسلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط. وينبغي إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط على أساس ترتيبات تتوصل إليها الدول المعنية في المنطقة بحرية. ويكرر الأمين العام تأكيد دعوته إلى أن تشارك جميع دول المنطقة في هذه العملية، وأن يقدم المجتمع الدولي الدعم الكامل لهذا المسعى المهم.
- 14 - وأيُّ تهديد باستخدام الأسلحة النووية هو تهديد غير مقبول. وتدل تلك التهديدات على أهمية عمل المؤتمر في جهوده الرامية إلى تحقيق هدف إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.
- 15 - والأمين العام ملتزم التزاماً تاماً بتنفيذ الولاية المنوطة به في مقرر الجمعية العامة 546/73 ويؤكد من جديد أن إنشاء هذه المنطقة في الشرق الأوسط سيشكل إسهاماً كبيراً في جهود نزع السلاح وعدم الانتشار على الصعيد الدولي، وفي تحقيق السلام والأمن الإقليميين والدوليين.